UNITAD

ورقة حقائق

جرائم تنظيم داعش بحق المجتمع الكاكائي في العراق

إطلاق التحقيق: أيار/مايو 2020

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش بين حزيران/يونيو 2014 وكانون الأول/ديسمبر 2017 ضد المجتمع الكاكائي الذي يسكن عدة قرى في محافظات نينوى وكركوك وديالى.

وصف مجموعة الضحايا

الكاكائيون هم أقلية عرقية دينية في العراق تمارس اليارسانية، وهي ديانة توفيقية تحتوي على عناصر من ديانات أخرى. تاريخيا، أبقت الجماعة معتقداتها مخفية. تمارس اليارسانية في الغالب داخل مجموعات في العراق وإيران. يتراوح عدد سكان مجتمع الكاكائيين في العراق بين 100,000 و250,000 شخص، ويتمركزون بشكل رئيسي في محافظات كركوك وديالى، وأربيل، ونينوى، والسليمانية. يعتبر الكاكائيون عموما من أصل كردي، يحافظون على هوية دينية متميزة.

مواقع / مناطق التحقيق الرئيسية

محافظات نينوى وكركوك وديالى.

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق (يونيتاد) بإجراء مقابلات أولية و/أو إجراء مقابلات كاملة مع عشرات الشهود، بمن فيهم الضحايا. كما جُمعت مقاطع فيديو وصور فوتوغرافية ومعلومات أخرى مفتوحة المصدر، بما في ذلك منشورات وسائل التواصل الاجتماعي. وأجرى فريق التحقيق زيارات ميدانية إلى ما يقرب عشر قرى كاكائية، والتقى بممثلي المجتمع المحلي والشهود، فضلا عن توثيق تدمير مواقع التراث الثقافي، مثل الأضرحة الدينية.

التعاون والتوعية

أنشأ فريق التحقيق تواصلاً مع اثنين من ممثلي جمعيتين كاكائيتين، بما في ذلك منظمة ميثرا للتنمية والثقافة اليارسانية، وعمل الفريق على استدامة ذلك التواصل. إذ نظّم فريق التحقيق اجتماعات مع كبار الشخصيات المحلية وممثلي المجتمع المدني لجمع المعلومات وإطلاع المجتمعات المحلية على عمل فريق التحقيق (يونيتاد).

تمت مشاركة تقرير سري عن جرائم داعش المرتكبة ضد المجتمع الكاكائي مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في أيلول/ سبتمبر 2024.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

عندما بدأ تنظيم داعش تقدمه في شمال العراق في أوائل حزيران/ يونيو 2014، فرَّ معظم الكاكائيين الذين يعيشون في قرى شرق الموصل في محافظة نينوى إلى أربيل خوفا من التعرض للقتل أو سوء المعاملة على يد داعش. وبحسب ما ورد فقد أصدر تنظيم داعش بيانات تهدد الكاكائيين بالقتل إذا لم يغيروا ديانتهم إلى تفسير داعش المتطرف للإسلام. استولى تنظيم داعش

على العديد من قرى الكاكائيين في عام 2014 واستمرت تحت سيطرة داعش حتى تحريرها بدءا من منتصف عام 2016. وخلال سيطرته، اضطلع تنظيم داعش في تدمير واسع النطاق للمباني الثقافية والأضرحة، بما في ذلك عن طريق زرع العبوات المتفجرة وغيرها من الأجهزة المتفجرة.

ثانيا - لمحة عامة عن النتائج القانونية الأولية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد تفيد بأن أعضاء تنظيم داعش ارتكبوا جرائم بين عامي 2014 جرائم قد ترقى إلى ما يلي 2017:

- **جرائم حرب**، مثل: القتل، والتعذيب، والاحتجاز التعسفي، وأخذ الرهائن، وتدمير الممتلكات أو نهبها، وتدمير التراث الثقافي أو إلحاق الضرر به، وتوجيه الهجمات ضد السكان المدنيين، ونشر الرعب.
- **جرائم ضد الإنسانية**، مثل: القتل، والتعذيب، والسجن، والاختفاء القسري، والترحيل القسري، والاضطهاد، وغير ذلك من الأفعال اللاإنسانية، ولا سيما التحول الديني القسري ضد أفراد من مجتمع الكاكائي في محافظات نينوى وكركوك وديالى.

في حين أن بعض المعلومات التي تم جمعها (المنشورات الرسمية لتنظيم داعش، وروايات الشهود، والمنشورات مفتوحة المصدر)، تشير إلى أن داعش ربما يكون قد اعتمد سياسة إبادة جماعية لتدمير الكاكائيين على هذا النحو، كليا أو جزئيا، إلا ان هناك حاجة إلى مزيد من التحقيقات لإيجاد أسباب معقولة للاعتقاد بأن أعمال داعش ضد أفراد المجتمع الكاكائي في العراق بين عامي 2014-2017 قد تم ارتكابها بها بنية الإبادة الجماعية.

الوثيقة العامة ذات الصلة

الأضرار والتدمير التي ألحقت بالتراث الثقافي على يد تنظيم داعش في العراق (English)